إقرأ في سبيل الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم . مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

طريقتنا تقف على الصحبة والخير في الجمعية . الله يجعل هذه المجالس مستمرة إن شاء الله . دعنا نقول بضع كلمات من الصحبة وفقا لأمر مولانا الشيخ. ستكون محادثة حلوة في الصباح . الله يجعلنا نتوفق في كلام الخير.

الله هو الخالق . أوامره محترمة وعلى رأس رؤوسنا . نحن بحاجة لأن نكون مطيعين له . يجب ان لا نخرج عن أوامره إن شاء الله . وأول أمر هو "اقرأ". قيل لنبينا الكريم "اقرأ" ، بمعنى "اقرأ". وقال " ما أنا بقارئ ". اقرأ وسيعلمك الله . معجزة نبينا الكريم الكبرى بأنه كان أُميً على أي حال . لو كان متعلم ، سيقولون " تعلم كل هذا العلم من خلال القراءة ". لا ، لم يحدث ذلك من خلال القراءة . عند القراءة ، إذا كنت تقرأ لنفسك ، ستكون من دون فائدة . أنت بحاجة لأن تقرأ في سبيل الله ، تتعلم في سبيل الله ، وتقوم بالتعليم في سبيل الله . بهذه الطريقة سيكون مفيداً . وضع الله عز وجل علم الكون في صدر، في قلب ، نبينا الكريم ﷺ في لحظة. يوم القيامة قريب . العلم الذي اعطي لنبينا الكريم يكفي حتى يوم القيامة . يكفي إذا طال الزمن لألف سنة أو عشرة آلاف سنة . طبعا ، فإن يوم القيامة كما أخبرنا الله عز وجل :

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

يقول يوم القيامة قريب . لهذا السبب العلم الذي أظهره نبينا الكريم لا يصبح قديما أو تنتهي صلاحيته . الآن ، بعض السفهاء يقولون " لقد مر زمنه . دعونا نصلح ". وما يعنونه بالإصلاح هو التجديد . ليست هناك حاجة للتجديد . شكراً لله ، يكفي للجميع كما هو . لا توجد مشكلة بالنسبة للأشخاص الذين يطيعون الله . ولكن هناك مشكلة بالنسبة لأولئك الذين لا تقبل نفوسهم .

ديننا دين اليسر . الحمد لله هناك أربع مذاهب . لا توجد مشكلة باتباع أي مذهب من المذاهب الأربعة . ولكن أولئك الذين يريدون أن يسببوا مشكلة كانوا موجودين منذ القدم وهم موجودون اليوم أيضا . وجدوا الميدان فارغ الآن ، وزادت اعدادهم . هؤلاء الناس لم يسمح لهم أبدا في الماضي ، خلال فترة الدولة العثمانية . جاء هؤلاء الناس بعد سقوط الدولة العثمانية . وقد زادت أعدادهم أيضا كثيرا في الآونة الأخيرة .

البدء في الإنتقاد هو عمل الشيطان . يبدأ صغيرا ، شيئا فشيئا ، يبدأ بالتدمير وإلحاق الضرر . يدخل من باب واحد وفي النهاية يجعل الإنسان يفقد دينه وإيمانه . هناك قصة تتعلق بهذه القضية .

أحد الدراويش ذهب إلى المسجد . الشيخ كان يعطي وعظ . قال الشيخ " الله يعطي عشرة لمن يعطي واحدة ". هذا يعني انه يعطي عشرة أضعاف في الحسنات . هذا الدرويش كان متأثر جدا بالاستماع إلى الشيخ . رأى مسكينا بعد الخروج من المسجد . كان لديه خمس قطع من الذهب في جيبه ، اعطاها كلها للفقير . اعتقد ، "سأحصل على خمسين في المقابل على أي حال ". تجول طول النهار . لا شيء . شعر بالجوع ، ولكن لم يكن لديه المال في جيبه . وجد شجرة التفاح بينما يتجول . اعتقد ، "على الأقل سأصعد الى الشجرة واقطف تفاحة لأشبع جوعي قليلا ". بينما هو على أعلى الشجرة رأى رجلا يحمل خبز ساخن في يده . جلس الرجل هناك وأخذ أول قطعة. "هذا أنت يا أبا بكر . كيف تجرأت على أخذ الخلافة ؟ "، قال ذلك بينما يضع أول قطعة في فمه . في القطعة الثانية قال " هذا أنت يا عمر . كيف تجرأت أن لا تظهر التحيًز ثم أصبحت خليفة "؟ ووضع القطعة في فمه . في الثالثة قال هذا وذاك عن سيدنا عثمان ، وجاء الدور على سيدنا علي ." ولماذا سمحت للكثير من الشقاق لأن ينشأ ؟ كان يجب عليك أن تنتبه منذ البداية "، قال ذلك وأكل تلك القطعة ايضا . وأخيرا ،

أخذ قطعة أكبر ووضعها في فمه ، "وهذا أنت يا محمد ! لماذا لم تظهر الخليفة ؟ " وفي النهاية أخذ أكبر قطعة وقال " يا الله !" الدرويش صاح من فوق ، " انتظر ! لا يزال لدي خمسين قطعة من الذهب يجب أن آخذها ! "عند سماع هذا ، خاف الرجل وتوفي هناك . نزل الدرويش عن الشجرة . قام بتفتيش جيوب الرجل . وجد خمسين قطعة من الذهب ، أخذها ، وغادر .

هذه مسألة صغيرة وقصة مضحكة . بهذه الطريقة تبدأ بالإنتقاد من الصغر . يمكنك أن تفقد إيمانك لو انتقد الإسلام من طرفه أو زاويته . الآن ، هناك الكثير من الجهلة المتعلمين . هناك الكثير من الفلاسفة وخصوصا المنكرين الذين قرؤوا قليلا من العلوم الإسلامية، والذين ليس لديهم شيخ أو مرشد . هناك الكثير من الناس الذين يشوشون العقول . هناك الكثير من الذين يتبعونهم ايضا. يبدأ بإنتقاد احد الصحابة. في النهاية ، فإن الشخص يفقد دينه بالكامل أيضا . حفظنا الله . هذه قصة قديمة ، ولكنها مثال جيد لذلك يجب ان نكون حذرين . لا تدخل كثيرا في الأشياء التي ليست مسؤوليتك . لا سمح الله ، قد تفقد دينك ، قد تفقد إيمانك . الله يحفظنا من شر الشيطان ويحمينا من شرور مثل هؤلاء الناس . يمكنهم تدمير أنفسهم وتدمير الآخرين . اللهم لا يضلنا عن الطريق الصحيح . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 آذار 2015 ، زاوية أكبابا ، صلاة الصبح